الوجود الصهيوني على حسابنا وعلى انقاضنا . ب ــ خلــق شرخ في صفوف الشعب وحفر هوة ما بين ابناء البلد الواحد من سكان شرق النهر او غربه ، واستنزاف قوى الجماهير وامكانياتها في معارك جانبية . جـ ــ تحويل الجيش عن واجباته في الحدود الى مهمات قمعية في الداخل » . [العدد الاول ــ الاثنين ١٥ حزيران ١٩٧٠] .

● « ان المتآمرين ، وهذا وضع طبيعي يتفق تماما مع تكوين السلطة العميلة وارتباطاتها بأجهزة المخابرات الاميركية ، لا زالوا ماضين بجرائمهم » . [العدد ٨٣ الاثنين ١٤/٩/ ١٩٧٠] .

وبعد ايلول قالت « فتح » :

« كل ما قيل عن الوساطة ومحاولات التوفيق يستند الى اتفاقية القاهــرة . واتفاقية القاهرة تنص في المادة ١٣ على قيام الدول الموقعة بفرض عقوبات على الطرف المخالف. ولعله من الاستخفاف بالعقول ان نورد شواهد على نقض النظام العميل لهذه الاتفاقية .. بعد ان اصبحت الثورة كلها خارج الاردن ! ومن الاستخفاف بالعقول ايضا ان نقول بأن الدول العربية ملزمة باحترام تواقيعها .. فتلك بديهية طالما تحدثت عنها اذاعــات العرب !

الحقيقة التي يجب ان تقال بأنه من السخف بعد الان انتظار وقوع المعجزة ، فنعود الى الاردن عبر الوساطات وعبر الاتفاقيات .. بل من السخف الحديث عن اتفاقية القاهرة والمادة ١٣ ، بعد ان تحولــت في الحقيقة الى عقوبة فرضت عــلى الثورة باسم ضبط الاعصاب والتروي وحقن الدماء ..

قبل المادة ١٣ كنا في كل مكان في الاردن .. بعد عام من هذه المادة ، لم يعد لنا في الاردن غير جماهير مسحوقة معذبة .. تلعننا ، وستظل تلعننا اذا لــم نعرف كيف ننقذها . والانقاذ لا يمكن ان يتم الا عبر الصراع الدامي .. عبر القتال ..

وكفانا حقن تخدير ..

وكفانا صكوك براءة نمنحها لاعداء هذا الشعب ، عندما نرضى ان نتحــاور واياهم ، ولو على طريقة يارنغ .. لقد آن لنا ان نخرج من الخطأ الاستراتيجي الذي وقعنا فيه يوم قبلنــا اصلا بالوساطة مع نظام لا تحتــاج خيانته الى ادلــة او براهين .. ويوم استعضنا عن الجماهير المسلحــة بالوعود وبالمناورات السياسية التي تخالف ابسط منطلقاتنا النظرية .. هذه المنطلقات التي تجاوزت في طرحهــا كل العقليات الاصلاحية المناورة ، واعتمدت الجماهير حصنا وسلاحــا وطريقا » . [العدد ٣٠١ الاربعاء اول ايلول ١٩٧١] .

خامسا ــ كثيرون هم الذين يتجنون على الحقيقة عندمــا يقولون ان فتح تخلط بــين اصدقائها واعدائها .

●● في عددهــا رقم ٤٣ الصادر يــوم الاثنين ٩ شباط ١٩٧٠ قالــت نشرة « فتح » الداخليــة : « اذا اردت ان تبني عــلاقات ثورية حقيقية مــع قوى العالــم التقدمية واليسارية ، فيجب ان تقنع هذه القوى اولا بصحة منطلقاتك ، وبعدها ستجد الجميع يسعى للالتقاء معك كصديق نقف معه في خندق واحد ضد كل اعداء الانسان . انطلاقا من ايمان الثورة بهذه المعاني توجه وفد الثورة الفلسطينية الى موسكو » .

●● وفي العدد رقم ٣٣٥ الصادر في ٢٦ نيسان ١٩٧٢ قالت جريدة « فتح » الاسبوعية : يخلط كثيرون بين الاستراتيجية والتكتيــك ، وهــذا الخلط من اشد الامور خطرا على مسيرة الثورة ، وعلى وجودها نفسه . وحتى لا يكون حديثنا دراسة نظرية نسارع الى القول بأنه يحلو للبعض هذه الايام ان يضع الجميع في سلة واحدة ويعاملهم كأعداء فهذا